

القُسْطِينَة / قُسْطِينَة

قرية فلسطينية مهجرة، كانت قائمة فوق رقعة أرض مرتفعة من السهل الساحلي ومستوية في معظمها، شمال شرقي غزة وعلى مسافة 38 كم عنها، بارتفاع لا يزيد عن 50 م عن مستوى سطح البحر.

قدرت مساحة أراضي قسطينة بـ 12019 دونم، كانت أبنية ومنازل القرية تشغل منها ما مساحته 37 دونم.

احتلت قرية قسطينة مع بداية عملية "آن فار" التي نفذها جنود لواء "جفعاتي" وحسب المصادر التاريخية الموثقة لتاريخ احتلال قرية قسطينة فإن ذلك تم يوم 9 تموز/ يوليو 1948.

سبب التسمية

حسب روايات كبار السن من أبناء القرية ، فإن اسم القسطينة مشتق من مدينة القسطنطينية التركية، وفي بعض المراجع تذكر أنه "يبدو اسمها روماني الأصل"، بينما صاحب اتحاد الأعزة يشير في معرض حديثه عن تاريخ غزّة في العصر الروماني إلى دور قسطنطين الملك الروماني في استقلال غزّة وبناء مينائها، وأطلق عليها وعلى محيطها تسمية "قسطنطينية" بعد أن جعل لها أسقفًا، فسُمّيت القرية باسمه مع تحريف، وأنّ الملك قسطنطين شرفها، وسُمّيت قسطنديًا.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي وأميرة الشاذلي ، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين- الجزء الأول- القسم الثاني". دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 12-23
- الخالدي، وليد. "كي لاننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام 1948 وأسماء شهدائها". مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2001. ص: 565-566-567.
- عراف، شكري. "المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية". مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2004. ص: 486-487.
- صايغ، أنيس. "بلدانية فلسطين المحتلة 1948-1967". منظمة التحرير الفلسطينية: بيروت. 1968. ص:

- **Report and general abstracts of the census of 1922**". Compiled by J.B.Barron.O.B.E.;8 "M.C.P
- أ.ملز B.A.O.B.B. "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931". (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولديرك. ص: 5.
- "Village statistics 1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 32.
- حبيب الله، علي. "[القسطينة... القرية المنسية التي حولت إلى كريات ملاخي](#)". موقع عرب 48. تاريخ النشر: 2023-11-14. تمت المشاهدة بتاريخ: 2024-2-7.

عائلات القرية وعشائرها

أسماء عائلات قرية القسطينية حسب ما وجدناه في المواقع الإلكترونية وحسب ما دونه أبناء القرية، ونعتذر عن أي خطأ وارد، ونرجو التواصل مع فريقنا لتصحيح هذا الخطأ الغير مقصود:

- عائلة ذياب.
- عائلة خليل.
- عائلة أبوسمرة.
- عائلة أبوالسعود.
- عائلة أبوالعلا.
- عائلة أبوالوفا.
- عائلة أبودان.
- عائلة أبوردة.
- عائلة البجه.
- عائلة الطو.
- عائلة الحيله.
- عائلة الخطيب.
- عائلة الرشدة.
- عائلة الطوس.
- عائلة العثامنة.
- عائلة العفيفي.
- عائلة المولد.
- عائلة بوادي.

- عائلة منصور.
- عائلة خريس.
- عائلة ريان.
- عائلة سلمان.
- عائلة شاهين.
- عائلة شحادة.
- عائلة صافي.
- عائلة عبد اللطيف.
- عائلة عساف.
- عائلة عفانة.
- عائلة نوفل.
- عائلة قنام .

الحدود

كانت قرية القسطينة تتوسط القرى والبلدات التالية:

- [قرية المسمية الكبيرة](#) شمالاً.
- [قرية المسمية الصغيرة](#) من الشمال الشرقي.
- [قرية تل الترمس](#) شرقاً إلى الجنوب الشرقي.
- [قرية السوافير الشرقية](#) جنوباً.
- [قرية السوافير الشمالية](#) من الجنوب الغربي.
- [قرية البطاني الشرقي](#) غرباً.
- و [قرية ياصور](#) من الشمال الغربي.

السكان

- قدر عدد سكان القسطينة عام 1922 بـ 604 نسمة.
- ارتفع في إحصائيات عام 1931 إلى 593 نسمة كانوا جميعهم من العرب المسلمين ولهم 147 منزلاً.
- ارتفع هذا العدد في إحصائيات عام 1945 إلى 890 نسمة.
- وارتفع عددهم حتى عام 1948 إلى 1032 نسمة، وكان عدد منازل القرية آنذاك 255 منزلاً.
- في عام 1998 قُدر عدد اللاجئين من أبناء القرية بـ 6340 نسمة.

كانت القرية تقع على الطريق العام بين مدينة المجدل إلى الجنوب الغربي وطريق القدس- يافا العام، كما كانت القرية ترتبط ببعض الطرق المعبدة بالقرى المجاورة لها.

التعليم

كان في القرية مدرسة ابتدائية واحدة أسست عام 1936، وكان تشترك فيها مع قرية تل الترمس المجاورة لها، في أواسط الأربعينات، كان عدد التلامذة المسجلين فيها 161 تلميذاً من أبناء القريتين.

الاستيطان في القرية

في سنة 1939 أسس مهاجرون صهاينة قدموا من ألمانيا وأوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية مستعمرة "كفار فربورغ" على أراضٍ ملك للقرية بعد أن استلوا عليها بدعم من القوات البريطانية التي كانت قد أسست معسكراً على أراضي القرية أيضاً، وعلى بعد 3 كم إلى الجنوب الغربي من موقع القرية.

وبعد احتلال القرية وتهجير أهلها أي في عام 1949 أسس الصهاينة أيضاً مستعمرتي "عروغوت" ثم "كفار أحيم".

كما أسست مستعمرة "أفيغدور" عام 1950.

ومستعمرة "كريات ملاخي" عام 1951 على أراضي القرية.

واليوم تعتبر هذه المستوطنات من مستوطنات غلاف غزة حسب سلطات الاحتلال.

احتلال القرية

احتلت قسطينة في 9 تموز/يوليو 1948، أي بعيد انتهاء الهدنة الأولى وذلك على يد لواء "غفعاتي" حين تقدم جنوباً نحو الأراضي التي يسيطر المصريون عليها. وخلال الأيام العشرة بني الهدنتين (8-18-تموز/ يوليو)، نجح اللواء في الاستيلاء على منطقة تشمل ست عشرة قرية على الأقل، وهجر سكانها كافة. ومن المرجح أن يكون سكان قسطينة، مثلهم في ذلك مثل سكان المسمية المجاورة، طردوا جنوباً نحو غزة لا شرقاً نحو منطقة

الخليل. وكانت أوامر العمليات التي أصدرها قائد اللواء "شمعون أفيدان" تقضي بأن يطرد المدنيون. غير أن سكان المنطقة فروا منها حالما بدأت العملية تقريباً، وهذا اسنتاداً إلى بلاغ عسكري أصدرته العصابات الصهيونية لاحقاً. وكانت خطة (دالت) آتت إلى ذكر القرية ضمن القرى التي يهدف لواء "غفعاتي" إلى احتلالها.